الأنباء
الثلاثاء 29 مارس 2016

أبناء الراحل صالح الحريبي:

شكراً يا صاحب السمو

مفرح الشمري
@Mefrehs

الحديث عن هرم غنائي مثل الراحل صالح الحريبي لا تكفيه صفحات لإنجازاته الرائعة في الساحة الغنائية الكويتية والخليجية، والتي كانت لها الأثر الكبير في تميز الحركة الفنية والثقافية لأنها وضعت الكويت على خارطة الفن العربي.

صالح الحريبي ـ رحمه الله ـ علامة فارقة في كل شيء سواء في تربية اولاده الذين غرس فيهم حب الناس والخير وفي مشواره الغنائي الطويل الذي برز من خلاله التراث الكويتي بجميع أنواعه.

رحيل صالح الحريبي بوأحمد كان له أثر كبير في نفوس محبيه سواء كان مطربا أو انسانا لأنه باختصار شخص لا يعوض ابدا، ولكنها إرادة الله.

أبناء الراحل صالح الحريبي «أحمد وعبدالرحمن وعبدالعزيز» كانوا أكثر الناس تألما برحيله، ولكن الذي خفف عليهم آلام الفراق والرحيل كثافة المعزين بالمقبرة سواء ممن يعرفونهم أو لا يعرفونهم، وكان حضور صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد ـ حفظه الله ورعاه ـ الى العزاء «شد حيلهم» في تلقي العزاء بوفاة «ظهرهم» في الدنيا، وهذا أمر ليس بغريب على الأمير القائد، فهو يشارك أبناءه بأفراحهم وأحزانهم لأنه «الأب العود» لأبناء هذا الوطن.

يقول أحمد: مهما نقول عن صاحب السمو الأمير ومواقفه مع والدنا الراحل لا يمكن ان نحصيها، حيث كانت تجمعه بوالدنا علاقة اخوية استمرت حتى وفاته، ولا ننسى وقفته معنا حين أمر بإرسال والدنا الى الخارج على نفقته دون تحديد لعدد مرافقيه حيث تكفل بذلك من الألف الى الياء، ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أقول له انا واخواني عبدالرحمن وعبدالعزيز «شكرا سمو الأمير وما قصرت».

وأضاف: ولا أنسى حضور سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد ورئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم وسمو رئيس مجلس الوزراء جابر المبارك ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ محمد الخالد والشيخ ناصر محمد الصباح والشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح والشيخ علي جابر الأحمد الصباح والشيخ صباح جابر المبارك، حيث كان حضورهم له وقع كبير في أنفسنا والله يحفظهم ويعطيهم الصحة والعافية.

الفرسان الأبطال

وحرص احمد الحريبي على توجيه الشكر ايضا الى وزير الديوان الأميري الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح والعمام روضان الروضان وعبداللطيف الروضان وناصر الروضان ويوسف عبدالحميد الجاسم، حيث اطلق عليهم لقب «الفرسان الأبطال» لأنهم لم يقصروا مع والده، رحمه الله. وعن علاقته بوالده، ذكر احمد انها علاقة لا توصف، فهو الأب والصديق والاخ، ودائما يوصيني انا واخواني بالمعاملة الطيبة مع الناس حتى مع المختلفين معهم لأنه على قولته «سو خير وقط بحر»، مشيرا الى انه هو واخوانه يسيرون على دربه، خصوصا انه حببهم في عمل الخير ومساعدة الفقراء والمساكين.

وأشار احمد الى انه بعد وفاته اكتشفنا أمورا كثيرة كنا لا نعلم بها مثل الأعمال الخيرية وكفالة الأيتام، وهذا الأمر زادنا فخرا وعزة بين الناس.

القرآن الكريم

وكشف أحمد لـ «الأنباء» أن الملحن محمد البعيجان أخبره بأن والده ـ رحمه الله ـ كان عنده في الاستديو قبل اسابيع من وفاته، وقد سجل «القرآن الكريم» بصوته، وهذا الأمر أفرحني وأفرح إخواني وأهلي، وبإذن الله سأحصل على التسجيل قريبا حتى نوزعه صدقة للجان الخيرية. وقال «الله يرحمه كان مواظبا على صلاته وكان يحثنا دائما على عدم نسيان صلاتنا لأنها عماد الدين».

من جانبه، ذكر عبدالرحمن لـ «الأنباء» أنه كان قريبا جدا من المرحوم، وكان يذهب معه الى الدواوين أيام الثمانينيات ويعرف جميع أصدقائه الذين كانوا يعشقون الجلوس معه لأنه كان راويا جيدا وحافظا للشعر بشكل لا يوصف، وكان مصدرا لمن يريد معرفة قصة معينة حدثت في الماضي.

ويضيف: «والدي لا يمكن ان يعوض فقد كان

أحمد الحريبي: حضور صاحب السمو أمير البلاد للعزاء «شد حيلنا وايد» ومواقف سموه مع والدنا لا تعد ولا تحصى

بعد وفاته اكتشفنا أموراً كثيرة كنا لا نعلم بها مثل الأعمال الخيرية وكفالة الأيتام وهذا الأمر زادنا فخراً وعزة

أبلغني الملحن محمد البعيجان أن والدي رحمه الله كانت آخر تسجيلاته القرآن الكريم بصوته

عبدالرحمن الحريبي: والدي لا يمكن أن يعوض فقد كان حريصاً على أن نتعلم معاني الرجولة قولاً وفعلاً

كان عاشقاً للخيل ويملك إسطبلاً وكان شغوفاً بتعلم كل شيء حتى يتقنه

علاقات والدي امتدت من الخليج إلى الوطن العربي

الراحل صالح الحريبي خلال حفل جمعية الصحافيين 2009

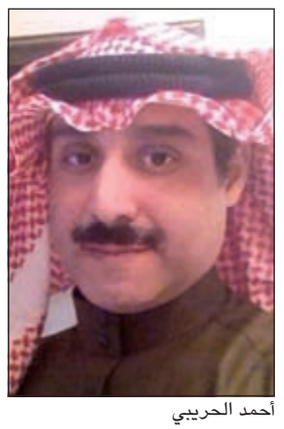
أحمد الحريبي

عبدالرحمن الحريبي

الراحل كان يعشق أوبريت «هي الكويت موطني»

الحريبي في أوبريت «هي الكويت موطني»

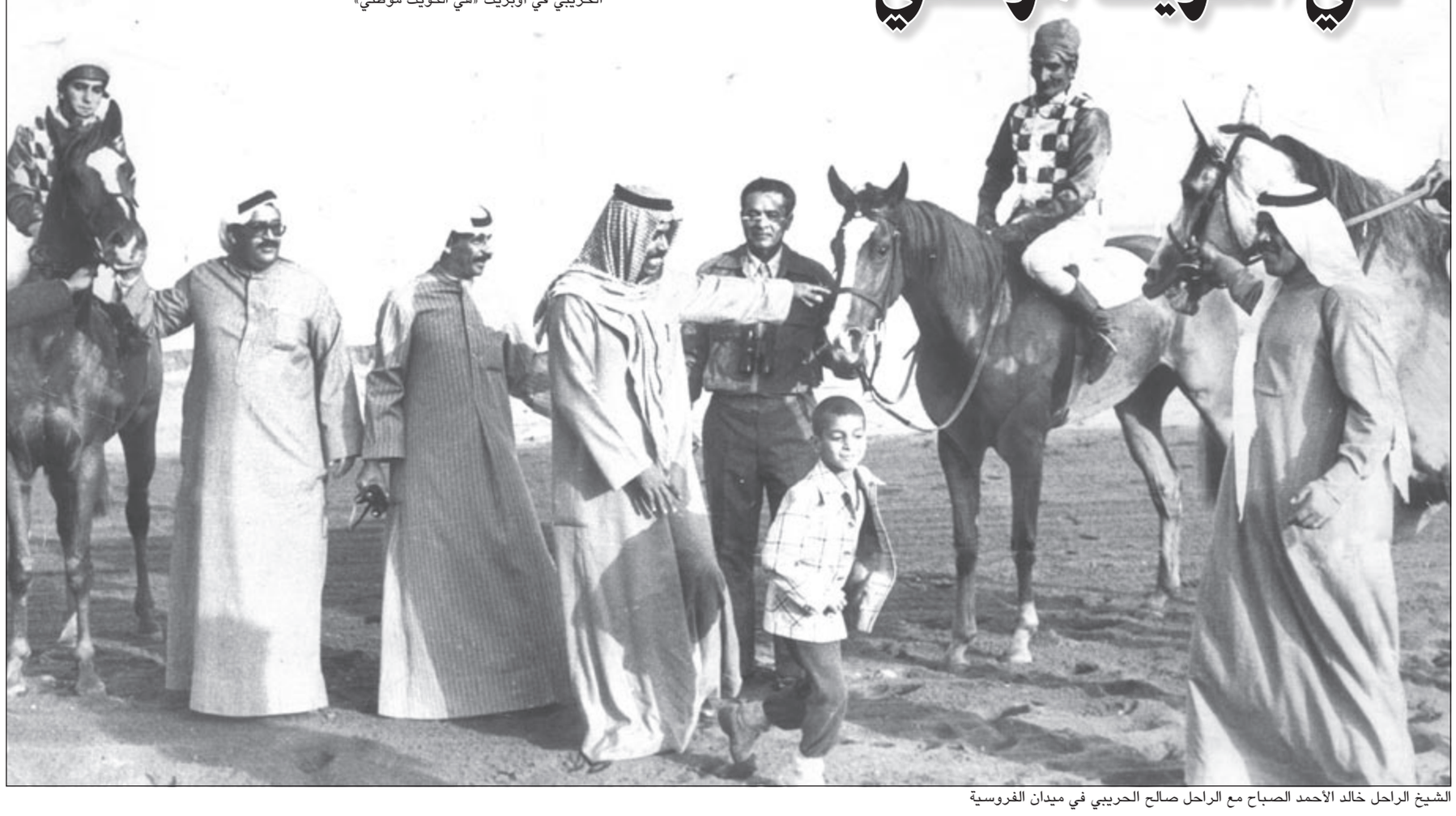
الشيخ الراحل خالد الأحمد الصباح مع الراحل صالح الحريبي في ميدان الفروسية

الراحلان الحريبي ومنصور الرحباني

..ومع الراحل رياض السنباطي

..ووديع الصافي

..ومع ابنه أحمد

..ومع الراحل سعود الراشد

..ومع الراحل محمود المليجي

الشيخ ناصر صباح الأحمد

الشيخة فريحة الأحمد

ناصر الروضان

يوسف الجاسم

عبداللطيف الروضان

الراحل الحريبي في لندن

الراحل صالح الحريبي مع العم عبداللطيف الثويني في ميدان الفروسية

الراحل الحريبي في إحدى حفلاته الغنائية

حريصا علينا ان نتعلم معاني الرجولة قولا وفعلا خصوصا، انه من عشاق الخيل ويملك اسطبلا للخيل، وعلاقات والدي امتدت لخارج الكويت والخليج ووصلت الى الوطن العربي وكان شغوفا بتعلم كل شيء حتى يتقنه، وكان كبار الملحنين يستمتعون بصوته غناء وشعرا، وقد جمعته علاقات طيبة مع عمالقة الفن الجميل مثل الراحل منصور الرحباني ورياض السنباطي وغيرهما.

وأشار عبدالرحمن الى ان والده كان يعشق سماع اوبريت «الكويت موطني» الذي تغنى به ايام الثمانينيات وشاركته فيه الراحلة سعاد محمد ومحمد حسن بالاضافة الى فرقة أولاد عامر الشعبية.

أرفع عقالي لسمو الأمير

في احتفال كبير نظمته جمعية الصحافيين عام 2009 بمناسبة عودته من رحلة العلاج ألقى فقيد الحركة الفنية الكويتية صالح الحريبي عام 2009، كلمة عفوية مؤثرة اختلطت فيها عبارات الشكر والامتنان بالدموع، والذكريات.

حيث حرص الراحل الحريبي في بداية كلمته على توجيه الشكر الى صاحب السمو الأمير قائلا: اسمحوا لي ان أقف وأرفع عقالي لـ «أبو ناصر سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي رعاني وحافظ علي.. فهذا الرجل العظيم وفر لي طائرة مجهزة تذهب بي الى أرقى الأطباء في أي مكان.. فأشكره بعدد شعر راسي.. وأشكره الى يوم الدين.. وأقول له: الله يحفظك لنا، اسمحوا لي ومن دون نفاق ان أشكر الأم المثالية للكويتيين الشيخة فريحة الأحمد التي جلست عند رأسي وأنا في غرفة الانعاش، وأشكر أيضا العزيزة الغالية «أم علي الشيخة العنود فهي لم تقصر معي، وما أقدر أوافيها حقها والله يديم علينا هذا التواصل مع هذه الأسرة العظيمة، والله يحفظهم لنا جميعا».

واضاف:كما أشكر الأستاذ عبد اللطيف الروضان والأساتذة في جمعية الصحافيين ممثلين في الاعلامي فيصل القناعي، لأنهم شعروا فيني وأشكر كل من ساهم في هذا الحفل. واستأنف الحريبي كلمته المؤثرة بشكر مستشفى الفروانية بكل من فيه وجميع الأطباء الكويتيين والمصريين الذين اهتموا به. واختتم شكر الجميع قائلا: الحمد لله أنني كرمت من أهلي وفي حياتي ولن أنسى ذلك أبدا.

السيرة الذاتية

صالح الحريبي من مواليد (1945 ـ 18 مارس 2016) ـ ويعتبر حجر الأساس في تاريخ الفن الكويتي، إذ وصف بأنه أحد أشهر الأصوات الغنائية التي برزت في الستينيات، واشتهر بأغانيه التي تحمل معها عبق التراث الكويتي وأبرزها «برق تلألأ» التي مثلت نقطة تحول كبيرة في تجربته الفنية التي تجاوزت الأربعة عقود.

ودخل الفنان الراحل سماء الأغنية في مرحلة مبكرة وكان في عمر 17 عاما، وبدأ يصعد سلم النجاح بثبات خطوة خطوة حتى تربع على القمة، وهو أحد المطربين القلائل الذين أجادوا الغناء التراثي العربي على اختلافه، كما حافظ الراحل على الأعمال النادرة للتراث الكويتي.

وقدم الفنان الراحل المقامات العربية والشرقية لكبار الفنانين العرب، منهم موسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب وغنى الطرب العراقي واللبناني، كما ظهر الحريبي في بعض الأعمال الفنية مثل مسلسل «درب الزلق» في أغنية على «بلد المحبوب وديني».

وغنى الراحل الحريبي المقام العراقي فضلا عن غنائه الكثير من الأغاني المصرية وخصوصا للفنان الراحل كارم محمود مثل «أمانة عليك» و«على شط بحر الهوى».. وغيرها.

كما غنى الفنان الحريبي للمطرب السوري صباح فخري، وشارك في سبعينيات القرن الماضي بالغناء في برنامج المسابقات «سين جيم» حين غنى كثيرا من ألوان الغناء العربي.

شارك الراحل الحريبي في مسلسل «درب الزلق» في أغنية «على بلد المحبوب وديني» وأغنية «دقوا المزاهر» وقد لاقت هاتان الاغنيتان اعجاب الجميع بصوته الجميل.

وقدم برنامج تلفزيوني بعنوان «محمل الفنون» تحدث فيه عن التراث الكويتي وألوانه المتعددة.

الراحل صالح الحريبي مشاركاً في حفلات التلفزيون